[165] * (وقولوا للناس حسنا) * (6) وقال: * (قولوا آمنا بالذي انزل إلينا وانزل إليكم وإلهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) * (7) فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله، وفرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله، وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عزوجل عنه، والاصغاء إلى ما أسخط الله عزوجل فقال: عزوجل في ذلك * (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) * (8) ثم استثنى موضع النسيان فقال: * (وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) * (9) وقال: * (فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب) * (10) وقال تعالى: * (قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكوة فاعلون) * (11) وقال: * (وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه) * (12) وقال: * (وإذا مروا باللغو مروا كراما) * (13) فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان أن لا يصغي إلى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان، وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه، وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان، فقال تبارك وتعالى: * (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) * (14) أن ينظروا إلى عوراتهم، وأن ينظر المرء

---

(6) البقرة 2: 83 (7) العنكبوت 29: 46 (8) النساء 4: 140 (9) الانعام 6: 68 (10) الزمر 39: 17، 18 (11) المؤمنون 23: 1 - 4 (12) القصص 28: 55 (13) الفرقان 25: 72 (14) النور 24: 30 (*)